الميدالية الدولية للاكتشافات فائقة التميز في الرياضيات

كما لا يخفى على الجميع، جائزة "نوبل" هي من أرفع الجوائز التي تمنح للعلماء والباحثين في مجالات متعددة اعترافا لهم بما قدموه للعالم من اكتشافات وأبحاث، لكنها لا تعطي لتخصص الرياضيات المكانة التي يستحقها خلال حفلها السنوي، خصوصا وأن هذا المجال أساسي في جميع العلوم، لذا جاءت جائزة "فيلدز" لتكريم الرياضياتيين عبر العالم.

تعد **ميدالية "فيلدز"** أو وسام "فيلدز" الجائزة الأكثر أهمية على مستوى العالم في مجال الرياضيات، وقد تم اقتراحها سنة 1924 من طرف العالم الرياضياتي "جون فيلدز" خلال الجمع الدولي للرياضياتيين، وذلك لمكافأة العلماء الذين أبدعوا في فروع الرياضيات ، فتم تقديم أول ميدالية سنة 1936. وقد جاءت هذه الجائزة كقيمة إكمالية لجائزة نوبل والتي تختص فقط بمجال الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والأدب والسلام.

تُمنح ميدالية "فيلدز" مرة كل أربع سنوات خلال المؤتمر الدولي للرياضيات لأربعة باحثين شباب على الأكثر، بحيث لا يتجاوز سنهم الأربعين، في المقابل تُمنح جائزة "نوبل" مرة كل سنة دون تحديد سن الفائزين، مما قد يعتبر ظلما في حق بعض الرياضياتيين كما حدث مع "أندرو ويلز" في سنه الأربعين، حين أثبت صحة مبرهنة "فيرما" التي تعتبر من بين أصعب المسائل في الرياضيات والتي بقيت بدون برهان لمدة 3 عقود، لكن "ويلز" لم يستطع الفوز بالجائزة نظرا لتجاوزه لسن الأربعين خلال المؤتمر الموالي لاكتشافه، أما السر وراء تحديد السن فهو تشجيع الشباب على البحث في الرياضيات من جهة، وتفادي التركيز على الفوز بالميدالية وتخصيص حياة كاملة للسعي وراءها بدل التركيز على البحث العلمي من جهة أخرى.

نذكر هنا بعض الحائزين على ميدالية فيلدز للرياضيات:

عالم الرياضيات	سنة الفوز بميدالية فيلدز	بعض أعماله
AHLFORS LARS VALERIAN	1936	حصل على: نظرية رايمان للأسطح « La théorie des surfaces de Riemann »
DOUGLAS JESSE	1936	حل مسألة: «Le problème de Plateau»
ATIYAH MICHAEL FRANCIS	1966	مختص في الطوبولوجيا. برهن على « Le théorème de l'indice »
COHEN PAUL JOSEPH	1966	اكتشف نموذج جديد باسم: «forcing» وهو يلعب دورا رئيسيا في نظرية المجموعات ونظرية النماذج « La théorie des ensembles et la théorie des modèles »
DONALDSON SIMON KIRWAN	1986	برهن على نظرية مهمة في الطوبولوجيا والمتعلقة بالمتعددات رياضية الأبعاد «Les espaces quadridimensionnels»
FALTINGS GERD	1986	برهن على هندسية: « La conjecture de Mordell »
DRINFELD VLADIMIR GERSHONOVITCH	1990	برهن على هندسية «Robert Langlands» كما خلق فضاءا جديدا حمل اسمه: « Espace de courbes ou variétés modulaires de Drinfeld »
MORI SHIGEFUMI	1990	برهن على هندسية « La conjecture de Hartshorne » كما عمل على الأسطح ذات أكثر من بعدين حيث كان العمل على أكثر من بعدين صعب الفهم حينها « Les surfaces compactes de Riemann (de dimension supérieure à 2) »
BORCHERDS RICHARD EVEN	1998	حصل على نظرية المجموعات «La théorie des groupes» وحل هندسية: «La conjecture du clair de Lune»
Cédric Villani	2010	حصل على معادلات «Equation de Boltzmann»
Ngô Bao Châu	2010	برهن على: «Le lemme fondamental»
Maryam Mirzakhani	2014	المرأة الوحيدة حتى الآن التي حازت على الميدالية كعالمة رياضيات وكانت مختصة في هندسة الأشكال غير الاعتيادية «La géométrie des formes inhabituelles»
Peter Scholze	2018	أصغر فائز بميدالية فيلدز على الإطلاق بعمر 30 سنة. طور أدوات في مجال «La géométrie arithmétique: les perfectoïdes»

كُتب على الميدالية:

”Congregati ex toto orbe mathematici ob scripta insignia tribuere“

“يجتمع الرياضياتيون هنا من جميع أنحاء العالم للإشادة بالعمل الرائع”

المصادر:

[9] [8] [7] [6] [5] [4] [3] [2] [1]